

21 العقد والملح - الشيخ صالح آل الشيخ

عبدالعزیز آل الشيخ

بسم الله الرحمن الرحيم. يسر تسجيلات الراية الاسلامية بالرياض ان تقدم لكم هذه المحاضرة بعنوان العقد والملح لمعالي الشيخ صالح ابن عبد العزيز آل الشيخ. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. الملك الحق المبين واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله - 00:00:00

رسوله وصفيه وخليله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اما بعد الله جل وعلا ان يجعلني واياك ممن اذا اعطي شكر واذا ابتلي صبر واذا اذنب استغفر فان هذه - 00:00:29
كما قال امام الدعوة عنوان السعادة. واسأله جل وعلا لي ولك الثبات على الحق والهدى. والا يزيغ بعد اذ هدانا وان يلهمنا ويوفقنا الى الحق. ويمن علينا باتباعه والالتزام وان يوفقنا الى هدي محمد صلى الله عليه وسلم في جميع الاحوال في حالتي الفقر والغيبة - 00:00:49

في حالتي الرضا والغضب واسأله سبحانه ان يصلنا بحبله والا يقطع ذلك بذنوبنا ثم ان هذه الدروس من اجل عدم حضور من كان العادة يحضر في درس كشف الشبهات نقدم لهذه الدروس بمقدمة - 00:01:19
العلم وطلبه كالعادة لعلها ان تكون نافعة ان شاء الله. من المعلوم ان العلم قسمان كما يقول طائفة من اهل العلم منهم الشاطبي في اول الموافقات العلم قسمان وملح والعقد تعقد القلب مع العلم والملح لابد منها - 00:01:44
في المسير في طلب العلم واستمرار المرء بعقد العلم يعني بقوي العلم ووصوله ومنهجيته دون ملحه قد يجعل المرء يكسل او يمل. لان للنفس حمضة تحتاج الى ان تصقل وتزال بشيء من الملح. ولهذا روى ابن عبد البر وروى غيره ان - 00:02:14
ابن شهاب الزهري الامام المعروف كان اذا اعطى الدرس في الحديث وانتهى قال هاتوا من ملحكم هاتوا من اشعاركم هاتوا من اخباركم. ويأخذ هذا يقص وهذا يقص ويروي هذا ويروي ذلك. فتأنسوا - 00:02:44

النفس بما ذكر ويكون لها نشاطا فيما تستقبل. العلم عقده هي هي الاصل هي الغاية. وملحه وسيلة لهذه الغاية. وسيلة لتقوية الذهن ولتوسيع انا عارف فعقد العلم ايضا قسمان علوم اصلية وعلوم صناعية. اما العلوم الاصلية - 00:03:04
اهل التفسير والحديث والفقه والتوحيد عقيدة نحو ذلك. والعلوم الصناعية هي علوم الهالة سميت صناعية لانها كانت اصطلاحية جاءت بعد الاصول مثل مصطلح الحديث واصول الفقه واصول التفسير ونحو العلوم العربية - 00:03:34
في عامة واشباه ذلك. هذه عقد العلم يعني ان هذه العلوم الاصلية لابد منها لطالب العلم لاستكمال تفقهه في العلم. وهناك علوم اخر يحتاجها لتكميل بناء العلم. وهي التي سماها طائفة بملح العلم. من مثل - 00:04:04

قراءة التاريخ والاخبار والهدف والشاعر تراجم اهل العلم والمناظرات وما اشبه ذلك. فهذه ملح الاطلاع عليها مفيد لكن من فلا يضره الجهل بها في العلم. لهذا تجد من العلماء الكبار من قد لا يعرف بعض التراجم المفصلة او تواريخ الوفية - 00:04:34
لاهل العلم او نحو ذلك ولا يظيره هذا لان هذا ليس من العلم الاصيل الذي به يكون المرء طالب علم او ولكن هذا من الملح. الفرق بين العقد والملح. ان العقد لابد لها من رجال - 00:05:04

يعلمون كيف تفتح او كيف تحل هذه العقد. لانها عقدة تحتاج الى حل والعقدة مجتمع الشيء لتقويته. وتحتاج الى فكها حتى تعرف مسار الشيء الى من يساعدك في هذا والمساعد هم الرجال هم اهل العلم. وهذا عن طريقين طريق المشابهة - 00:05:25
دروس او عن طريق قراءة الكتب وفتح المغلق منها عن طريق العلماء ولهذا قال من قال من السلف كان العلم في صدور الرجال.

يعني قبل ان يدون الحديث قبل ان يدون التفسير - 00:05:57

قبل ان يدون الفقه كان العلم في صدور الرجال. ثم صار في بطون الكتب وبقيت مفاتيحه بأيدي الرجال. العلم انتقل من الصدور الى الكتب. هذا صحيح. ولكن المفاتيح بقيت بأيدي الرجال - 00:06:17

يعني بأيدي اهل العلم. الكتب قوة قريبة لك. تراجع تفتح تنظر تبحث لكن مفتاح فهم كلام اهل العلم لابد ان يكون معك عن طريق اهل العلم. لان كلام اهل العلم له - 00:06:37

اصطلاحه له اصوله الى اخره فلا بد من اخذه عن معلم. اذا فصارت العقد هذه اصول العلم ذكرنا بنوعيتها لابد فيها من معلم وان كان المرء اخذ عن طريق الكتب فلا بد ان يأخذها عن طريق معلم او يسأل في - 00:06:57

يشكل منها. ولكن لابد من معلم يفتح لك وتستفيد منه. في ذلك مثل ما ذكرت لك المقولة كان العلم في بطون الكتب كان العلم في صدور الرجال. ثم انتقل الى بطون الكتب. وبقيت مفاتيحه في ايدي الرجال. اما العلوم - 00:07:17

الاخر او الملح ملح العلم فهذه لا تحتاج فيها الى عالم تقرأها ما شئت لانها غير مقصودة لذاتها. الا فيما اذا كان المرء يريد التخصص. يريد ان يكون متخصصا في الادب في - 00:07:37

في الاخبار في التاريخ هنا يحتاج الى ان يكون اخذه عن معلم لانه يصبح في حقه من العلم المقصود لذاته لا المقصود قصد الوسائل. تكامل شخصية طالب العلم في العلم لابد ان يكون فيها هذا - 00:07:57

ولكن ايهما يغلب الاخر؟ هل يغلب عليها اهتمام؟ هل يغلب عليه اهتمامه بالملح بالتراجم بالاخبار بالقصص بالحكايات نتف العلم بل بالكتيبات التي تنشر فتاوى الى اخره ام انه يهتم بالعقد باصول العلوم والعلوم الاصلية والعلوم المساعدة - 00:08:17

الصناعية ويكون ذاك مكملا. يظهر مما ذكرنا ان الصواب في هذا ان الوسائل هذه يعني الملح لابد ان تؤخذ بقدرها. تؤخذ بقدرها وبقدرها الملائم لما يكون معه تنشيط النفس في العلم. فان كان طالب العلم يعيش العلم القوي العقد بلا ملح - 00:08:47

نفسه ستضعف. تضعف بعد فترة ولا يستأنس بالعلم. لان الملح هذه كالملاح في الطعام تجعل المرء يقبل هذا الشيء ويزيد منه لان فيها لان فيها انسا ومعها انشراح النفس فيما يقرأ. انها توافق الرغبة مثل - 00:09:17

التواريخ والتراجم والاشعار والاخبار وما شكل ذلك. الذي يحصل ونراه في طائفة من الاخوان الشباب انه يغلبون الملح على العلم التفصيلي. ولهذا تجد ان بعضهم عنده معلومات واسعة مختلفة لكن ليست مؤصلة. هذه تكون بسبب غلبة الملح عليه. اعرف تراجم

العلماء واخبارهم وهذا كذا وهذا - 00:09:37

هذا وحصل منه كذا وفلان وفلان تناظرا وصار بينهما نفرة. وهذا حكم في اخبار طويلة واشعار وقصص وحكايات. لكن اين هو من علمي في نفسه اذا كان قد اصل نفسه في العلم وصارت هذه مساعدة له فيكون قد صار سيرا صحيحا ولكن اذا غلبت عليه -

00:10:07

وترك العقد ترك الاصول ترك العلم فهذا يكون مهزوزا ويكون عنده العقد ويكون عنده الملح مقصودة لذاتها. هذا خلاف سنة اهل العلم سنة اهل العلم ان يكون هذا القسم تنشيطيا. ان يكون هذا القسم تروحيا ينشط المرء بدل ان يقضي وقت - 00:10:27

وقته الذي يرتاح فيه في كيت وكيت يقضيه مع العلم لكن بشيء تنشط معه النفس وتأنس فيه الروح. كذلك اي في اخذ العلم وحفظ المتون والقراءة الجادة بدون ملح هذه تسبب شيء من الهز والاهتزاز - 00:10:47

في نفسية طالب العلم. لانه لا بد ان يكون عنده هذا وهذا. واذا اخذ نفسه بالقوة دون الملح انه يكسل بعد فترة وهذا مجرب. وكل طالب للعلم لنفسه مع العلم اقبال وتوسط - 00:11:07

وادبار وهذا لابد منه. فاقبالها ان يكون نشيطا يجتهد في الحفظ. يجتهد في المراجعة يجتهد في البحث بقوة وقبال ثم يرى من نفسه انه في فترة اخرى يريد يتنزه يريد يتنزه بالمعنى يخرج يريد انه - 00:11:27

ما يريد يطلب العلم ما يريد يقرأ الى اخره. هذا بسبب عدم توازنه فيما سار فيه. والذي ينبغي لمن بعد العلم واراد طلبه ان يكون متوازنا فيه. وان يرعى حقوق النفس. والنفس لها حقوق - 00:11:47

وان لنفسك عليك حقا وان لاهلك عليك حقا وان لربك عليك حقا فاعطي كل ذي حق حقه. المهم لطالب العلم ان لا ينقطع عن العلم. ومن اسباب عدم الانقطاع ان يكون متوازنا فيما يطلب. كأن يكون عنده - 00:12:07

الملح التي تنشط نفسه اخبار وحكايات وطرف وهذه تطربه وهذه آآ يستغرب منها وهذا موقف وهذه تقويها في الكلام وفي سعة الادراك والاطلاع على ما عند الناس وعند اهل العلم. لذلك مثلا تجد ابن عبد البر مع مصنفاته العربية - 00:12:27

وهو امام من الائمة المشهورين مع مصنفاته العظيمة في شروح الحديث كتمهيد الذي لنفسه سمير فؤادي منذ ثلاثين حجة وصيقل ذهني والمفرج عن همي يقصد التمهيد. هو المفرج عن همه اذا نظر فيه تفرجت همومه. لما يجد فيه من من الانس والانشراح. تجد انه صنف التمهيد - 00:12:47

صنف الاستذكار صنف الكافي في الفقه المالكي وصنف الجامع المعروف صنف من جهة اخرى كتاب بهجة المجالس في الاخبار والاشعار الى اخره. شبيه بعيون الاخبار والبيان والتبيين. والعقل الفريد للعبد ربه واشباه هذه الكتب - 00:13:17

بهجة المجالس كتاب يكمل هذا. لماذا؟ هل معنى هذا ان العالم الكبير يذهب الى مثل هذا النوع من العلوم؟ لاجل ان وقت عنده لا قيمة له لا ولكن لاجل توازن نفسه مع العلم. ولا يريد ان يخرج من العلم الا الى العلم - 00:13:37

اما ان يخرج منه الى لهو كما يلهو الناس او الى فرجة او الى حديث او الى ما شاكل ذلك او الى علم فيه انس نفسه يحصن معه المقصود ولا يخرج به عن الكتب وعن العلم. فتجد ان طائفة من العلماء اعتنوا بهذا وعندهم عناية - 00:13:57

الملح. فاذا عقد العلم واصوله مهمة وهي الاصل. والتي تقضي معها الاوقات. ولابد لك ايضا هل من رعاية الملح وحفظ الاخبار والاشعار والامثال وقصص ذلك وقراءة شيء من كتب الادب وقراءة - 00:14:17

كتب التاريخ والتراجم الى اخره. فهذه تقوي منك الملكة في العلم ويكون معك ايضا نشاط. يكون معك ايضا نشاط في العلم بسبب ما ذكر. فاذا نخلص من هذا الى ضرورة التوازن. التوازن ليس معناها التساوي لا - 00:14:37

يغلب يعطى كل لحق حقه يعطى وسائل العلم حقه وتعطى الملح ايضا حقه. وهذا انت تحكم به على نفسك اذا طالب العلم يكون له في العلم اقبال وتوسط وادبار. وهذا كما قال عليه الصلاة والسلام - 00:14:57

ان لكل شيء ان لكل شيء شره. وان لكل شره فترة ومن كانت فترته الى سنتي فقد افلح وانجح ومن كانت فترته الى بدعة قد خاب وخسر. يعني انه ما من شيء الا له قوة اقبال شره قوة وعنفوان وشدة وله فترة ضعف بعد ذلك. فمن كان ضعفه بعد ذلك - 00:15:17

وسنة يعني اقتصاد في الامر وسنة ومتابعة. هذا افلح وانجح يعني ما كانت فترته الى غير الهدى الى معصية. ومن كانت الى معصية هذا خاب وخسر. وهذا يجعل طالب العلم ينتبه لنفسيته. لا يخسر نفسه لاجل انه ما اعطاها - 00:15:47

وهذا وجدناه من بعض الاخوان وطلبة العلم فانهم طلبوا العلم قليلا ثم بعد ذلك كسلوا. السبب عدم التوازن الرغبة كانت في الاول قوية لكن اتعب نفسه اتعب نفسه بغير توازن وظن انه يمكن ان يأتيك كل شيء جملة مع قوة نفسه لا. النفس تحتاج - 00:16:07

الى تدرج ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب. وبما كنتم تدرسون. الرباني هو الذي يعلم الناس صغار العلم قبل كبارهم وهذا يحتاج الى تدرج حتى المرء مع نفسه يحتاج الى الا يأتيها جميعا. ففي طلب العلم لا تأتي العلم مع - 00:16:27

او مع التوسط في قبوله. اذا كان لك اقبال فيه فكما قال الشاعر اذا هبت رياحك فاغتنمها ها؟ فان لكل عاصفة سكون. اذا وجدت لنفسك نشاط في العلم اقبل واحفظ. اقبل واحفظ واكثر من الاطلاع - 00:16:47

ثم اذا حطت نفسك مع العلم دعك في امور لا تخرجك عن العلم ولكن تظل معه. هذه جملة ايضا لها تفصيلات من جهة انواع ما يسلكه المرء من الملح وما ينبغي وما لا ينبغي. وطلب العلم الجاد وانه هو الاصل وهو الذي - 00:17:07

ينبغي للمرء ان يحمل نفسه عليه. وان يجد فيه وان يتخلص من الشواغل التي تصرفه عنه. المسألة الثانية في طلب العلم الاهتمام بالبحث وطالب العلم من اسباب حبه واقباله عليه ان يكون متلقيا تارة وباحثا تارة اخرى. اذا عاش دائما - 00:17:27

على التلقي دون ان يبحث دون ان يطالع يفتش يحرق المسائل يحقق في حديث في مسألة فقهية في تفسير اية يذهب والصحيح اذا لم يكن مدققا او باحثا فان نفسه ربما اسنت. وربما ظعفت البحث - 00:17:57

من اسباب قوة النفس والرغبة في العلم. ولهذا نقول لابد لكل طالب علم ان يكون معه هذا وهذا كن مع الاقبال الحفظ وحضور

الدروس والمطالعة. ومعه ايضا قسم اخر البحث. والبحث ليس معناه انه اذا بحث شيئا - [00:18:17](#)

يعني اجل ان يطبعه ويظهر اسمه على ديباجة الكتب ليس هذا المقصود. بحثه ليقوي نفسه. وما من احد من اهل العلم الا وله بحوث

في فترة طلب العلم والشباب. لابد له فيها نظر - [00:18:37](#)

قد نبه على هذا النووي رحمه الله في اوائل كتابه المجموع شرح المهمل فان في اوارئ به جملة جيدة من اداب العلم وحملة العلم. وما

ينبغي في ذلك. البحث الذي اتكلم عنه ليس معناه تخطئة الناس او تخطئة اهل العلم لان الباحث ولو جمع لك - [00:18:57](#)

كلاما طويلا من الكتب فانه يظل باحثا. ونظر العالم المحقق يختلف. لان هذا يكون ايراده بحسب ما اطلع. لكن الذي لم يطلع عليه

كيف يعرفه القواعد العامة كيف يعرفها؟ الاصول - [00:19:27](#)

التي تحكم مثل هذه المسائل فتجد ان منهم من يبحث بحوثا وربما بعض تلك البحوث طبع ولكنه خرج بصورة لا يرضى عنها

المحققون من اهل العلم. لما؟ لانه اقتصر فيه على الجمع. جمع كلام اهل العلم في المسائل - [00:19:47](#)

وليس العلم بالنقل فقط. ولكنه نقل واستنباط وفهم وتحليل. فهذا مع هذا كما قال عليه الصلاة والسلام رب ناقل فقه غير فقيه. ورب

ناقل فقه الى من هو افقه منهم. فالناقل قد يكون غير فقيه اصلا. وقد يكون عنده شيء من الفقه - [00:20:07](#)

لكن ثم من هو افقه منه لا يوافقه على ما فقه من هذا العلم. فاذا اذا بحثت وصار عندك آآ رغبة في البحث والتحرير وتدقيق المسائل

في التفسير او في التوحيد او في الحديث او في الفقه فلا تظن ان هذا هو نهاية المطاف - [00:20:37](#)

ان ما وصلت اليه في بحثك هو الراجح. وهذه هي المشكلة عند كثير من اساتذة الجامعات. انهم اذا حرروا المسألة ببحثهم فيها ظنوا

ان هذا هو النهاية. فرجحوا ما الراجح في نفس الامر او الصحيح عند المحققين من اهل العلم. خلافة - [00:20:57](#)

فلهذا تجد ان في اقوالهم شيئا من الغرابة يعني في اقوال بعضهم شيئا من الغرابة لخروجهم عن اقوال المحققين من اهل العلم لانه

بحث والكتب موجود فيها كل شيء. لو اردت ان اجمع ما شئت من الاقوال في اي قول - [00:21:17](#)

ذهب اليه لوجدت ان البحث يمكن معه ان تجمع ما شئت. وهناك قصة طريفة كانت غريبة لكن تدلك على ما في طي هذا الكلام كان

هناك احد احد الباحثين في رسالة للدكتوراه واورد مذهب المعتزلة - [00:21:37](#)

اورد مذهب المعتزلة في مسألة خلق القرآن وسفاهه ونقل نقولا يسيرة في الموضوع فالمناقش له وكان اشعريا المناقش له الرسالة

هذه في الازهر قال له انك اوردت هذين الثلاثين عن شيخ الاسلام وغيره في رد هذا القول لكن ما تقول في حجج القوم؟ هم احتجوا

بكذا - [00:22:07](#)

واورد الدليل الاول واحتجوا بكذا فاورد الدليل الثاني. واحتجوا بكذا ثالث رابع خامس عشرة عشرين الى نحو الثلاثين من الادلة التي

يستدل بها اهل الاعتزال على خلق القرآن. قال فما ترد عليها؟ الطالب - [00:22:37](#)

ما عنده ملكة في هذا الامر فسكت وكان هناك حضور واساتذة والطالب طبعاً يمثل انه من اصحاب العقيدة السلفية جاء منها البلاد

فأحرجه. قال رد على هذا كيف تقول انه خلق القرآن انه قول ضعيف وان هذا قول كذا؟ رد على هذه الادلة - [00:22:57](#)

فلما لم يحشر جوابا قال له المناقش اذا لم تستطع الاجابة عن هذه الازادة وهذه الاستدلالات تسمع جواب ائمة العشائر عليها.

فاجابوا عن الاول بكذا رد والثاني كذا والثالث كذا الى اخره. نعلم ان الاشاعرة نفع الله جل وعلا بهم في رد - [00:23:17](#)

برد حجج اهل الاعتزال. فكانوا من اعظم الرماح في عنق المعتزلة. فندوا شبههم وفندوا اه استدلالاتهم واحدة تلو واحدة. المقصود

من هذا انه هذا المناقش اورد هذه الادلة جميعا كلها موجودة فانت ممكن توردد ما شئت من الاقوال موجودة في الكتب لكن الكلام -

[00:23:47](#)

في فقهاء وكيف تصوب الصواب وترد الخطأ. فاذا من ليس عنده ملكة قوية في العلم البحث عنده لا يؤهله ان ينشر بحثه. ولا ان

يجيزه عند نفسه ولو كان مكث فيه كذا وكذا وجمع من النقود - [00:24:12](#)

المسألة الى اخره. لانه ثم اشياء تفوته مثل هذا الطالب اورد عليه. طب هذي نقول كثيرة ارد عليها ما استطعت ان يرد. فهكذا الذي قد

يجد اقوالا هي ضد المذهب الصحيح او ضد القول الصحيح ما يستطيع ان يحللها ولا ان يرد عليها لضعفه. فاذا البحث وسيلة -

[00:24:32](#)

لتقوية ملكة طالب العلم في العلم. وليس البحث غاية في ان ينشر طالب العلم بحثه وان يطبعه للناس. وان ينشر الا اذا اجازه عدد من اهل العلم. ولا غرابة الامام مسلم صاحب الصحيح - [00:24:52](#)

الحجاج ان القشيري من انفسهم رحمه الله لما صنف كتابه الصحيح عرضه على مشايخ بلده فوافقوه واعترضوا عليه في بعض الاحاديث. وآآ ما مكنه العمر ان يتم كتابه على نحو ما اراد. بل وافته المنية كما هو معلوم قبل ان - [00:25:12](#)
يحرر الكتاب كما يريد هو محرر في نفسه لكن كما يريد ولهذا وقع بالاجازة في مواضع بدون قراءة. وهو الكتاب الوحيد من كتب اهل الحديث الذي فيه مواضع لم ينقلها احد - [00:25:42](#)

من اهل العلم البتة بالسماع عن مصنفه. قطع رواها الراوي عن مسلم. ابن سفيان معروف رواها بالاجازة قطع كبيرة منه ثلاث قطع متفرقة انما رواها بالاجازة بلا سماع ما قرأها على مسلم - [00:26:02](#)
ولا هو ايضا عرضها عليه وانما اجازها له. لانه ما اقتنع. المقصود من هذا ان الامام مسلم عرضه على مشايخ عصره فاقروا له وسلموه فنشر فلا بد من العرض. والعرض ليس معناه ان تعرض للبركة. او ان تعرض - [00:26:22](#)

تأخذ القبول لا تعرض فاذا قيل لك لا يصلح فقل هذا ما اردت. اذا قيل لك هذا وهذا غيره تقول هذا ما اردت يعني ان تستفيد وهذا الذي ينبغي في مسألة البحوث لكن الاصل - [00:26:42](#)

ان طالب العلم يبحث لا للنشر يبحث لنفسه. نفسية البحث هذه مهمة لانها تقوي طالب العلم ولا بد ان يكون عندك دفتر تحقق فيه مسألة التفسير تجمع اقوال المفسرين والصحيح فيها شوف كلام السلف وما يدور حول ذلك مسألة فقهية فتوى سمعتها - [00:27:02](#)
فتوى غريبة من اهل العلم تريد ان تنظر الى اختلاف اهل العلم فيها فتبحث في ذلك حتى يستقيم العود في طلب العلم المسألة الثالثة والاخيرة نختم بها هذه الكلمات ان طلب العلم يحتاج - [00:27:22](#)

الى نفسية خاصة يعني ان يكون طالب العلم دائما يتجدد مع نفسه في حبه للعلم. وهذا لا يكون الا بشيء وهو كثرة الاتصال باهل العلم وسماع كلامهم والحرص على لقائهم وعدم - [00:27:42](#)

لان الذي يعترض على اهل العلم يحرم. هذا كثير وشاهدنا منه فطالب العلم ينبغي له ان يكون لاستكمال نفسيته يعني لاستكمال جوانب نفسه ان يكون كثير الاتصال لان رؤية طالب العلم هو نظر في الاشياء تحليله للعلوم وتعامله مع العلم تعامله مع الكتب - [00:28:06](#)

وتعامله مع اهل العلم واقوال اهل العلم. ويعرض عليه مسائل ويسمع اراءه ويرى تصرفاته. هذه تفيد طالب العلم في كثرة ادمانه عليه واقباله عليه وفي ملازمة الصلة باهل العلم. البعيد عن اهل العلم اذا - [00:28:36](#)

انقطع انقطع عن نفسه لكن الذي له صلة باهل العلم اذا انقطع سألوها عنه وين راح؟ ايش تغير في الامر؟ ولماذا هو الذي حصل فيكون صلة بهم تكون مدعاة للمواصلة في طلب العلم. لكن لا يكن في اتصاله بهم ينظر - [00:28:56](#)

نظر المعترض لانه اذا كان ينظر نظر المعترض معناه انه لن يستفيد منهم ولن يقبل بل لا بد ان ينظر ويصحب على الاستفادة لا المجادلة وكن حريصا على ان تسمع في مجالس اهل العلم اكثر بل اكثر - [00:29:16](#)

واكثر من ان تتكلم. تسمع وتسمع وتجمع وتجمع في ذهنك تجمع اخبار وتجمع وتجمع التحليلات والاقوال وما شابه ذلك حتى يكون لك بذلك ان شاء الله فرصة لاخذ العلم كما ينبغي. نكتفي بهذا القدر - [00:29:36](#)

نجيب على بعض الاسئلة في حال السلام عليكم ورحمة الله يقول بعض العلماء لا تأخذ القرآن من مصحف ولا العلم من صحفي وما هو العلم هذا وهل القراءة في كتب الفقه والتفسير والتوحيد الميسرة من ذلك حاشية كتاب التوحيد والقول المفيد والشرح الممتع تفسير - [00:29:56](#)

الميعاد والنحو من كتب ميسرة وما هي التي لابد لها من شيخ ومعلم الى اخره. لا تأخذ القرآن من مصحف يعني ممن حفظ القرآن

وقرأه من المصحف. ما قرأه على شيخ لا تأخذ منه القرآن. لانه يكون ولا بد - [00:30:16](#)

يفوته بعض الاشياء. اما في الضبط او في ادب التلاوة او في التجويد او في الوقف. او نحو ذلك مما تميز بها القارئ عن غيره. سابقا قبل ان يكون هناك شكل للمصحف يعني شكل تام بالحركات. في وقت - [00:30:36](#)

مقولة هذه الكلمة كانت المصاحف بلا شكل بنقد ولكن لم يكن تكن مشكولة كان يحصل فيها خللك حتى نسب لبعض الكبار من

المشهورين تصحيفات في ذلك اه مثل ما يروى عن ابن ابي شيبة عثمان ومثل ما يروى عن غيره من - [00:30:56](#)

تصحيفات في التلاوة. بل قد ذكر ذكر لي بعض السقات ان احد الاساتذة في جامعة من الجامعات غير الشرعية كان يدرس مادة ثقافة او شيء من هذا فأتى وهو يقرأ بسرعة - [00:31:16](#)

في يملي عليهم او عنده اوراقه التي قال منها قالوا وقال تعالى واذ نتفنا الحبل فوقه واذ نتفنا الحبل فوقه. هذا نقل لي ثقة هذا وكان حاضرا. فقلنا له يا شيخ الاية في سورة الاعراف - [00:31:36](#)

ونطقنا الحبل فوقهم كانه ظلة ما استسلمه للحق قال فيها قراءتي واذنا نتفنا الحبل فيها قراءات هذا من اه الاستهانة بالعلم وعدم فيها قراءة تعلم هذا او تخلصا اذا كان تخلص فهذا والعياذ بالله - [00:31:56](#)

خلص انت من تبعه وتنسب شيء يعني عدم احترام للعلم الى اخره المقصود هذا من جهة الصحفي من جهة انه مرة ايضا واحد في

مكتبة سمعه غيري وهو اللي حدثني بها وليسأل وهو جاي من - [00:32:16](#)

غير هذه البلاد عنده ولد آ عليه سورة ظاهر يحفظها وما يعرف القرآن هذا قال السورة قالوا السورة هو عنده منهجه يبدأ من سورة

الهمزة. من سورة الهمزة الى اخره. اللي هي سورة الهمزة. يبدأ من سورة - [00:32:36](#)

الهمزة الى اخره. فمثل هذا هو اللي قيل فيه هذه الكلمة. لا تأخذ القرآن من المصحف لانه آ يدرس بالباطل وبالغلط. ولا من صحف او

من صحفي اصح من صحفي لان النسبة للجمع لابد من اعادتها للمفرد القاعدة في النسبة النحو - [00:32:56](#)

عند البصريين ان النسبة تكون للمفرد. مثلا اه ستنسب الدول لا تكون دولي وانما تنسب اليها بالمفرد دولة. ترجع الجمع الى مفردة ثم

تنسب اليه. يكون النسبة دولي. وستنسب اه الصحف لا بد ترجعها الى مفردا صحيفة فتنسب اليها صحفي في المدينة مدني -

[00:33:16](#)

هي القاعدة الا فيما شذ لاجل وقوع الالتباس مثل النسبة لمدائن المدائن المعروفة بالمدائن واشباه ذلك لاجل انه لو ارجعت الى اصلها

مدينة ونسب اليها مدني لوقع الالتباس بين المدنيين - [00:33:46](#)

الى المدائن والمدني الذي هو نسبة الى المدينة. في بحث معروف في النحو. المقصود ان صحتها صحفي بفتحتين وليس صحفي

وليس صحفيا مثل ما هو شاء في الاخبار وفي بعض الجرايد الى اخره لا تأخذ العلم - [00:34:06](#)

من صحفي يعني ممن قرأ في الكتب دون اشياخ. لانه سيرجح من عند نفسه. سيرجح بناء على ما قرأه. والعلم لا يؤخذ هكذا. العلم

منه شيء الترجيح منه شيء للبحث. الاقوال كثيرة وتنوع الاقوال ما ورده اهل العلم في شروحه. هذا طويل. لكن منه شيء -

[00:34:26](#)

معرفة ما قيل في المسألة للنظر لعله يكون له شواهد له قوة الى اخره. فمن كان علمه من الصحف فانه لا يكون على الجادة سوية بل

لا بد ان تجد عند عنده شواهده عنده اغلاط يخالف بها اهل العلم - [00:34:46](#)

ولهذا عابوا على ابن حزم مثلاً عابوا عليه في مسائل الحج. اشياء وهم فيها وانتقدها ابن القيم في زاد المعاد وعقد لها فصلا طويلا

غاليط ابن حزم في الحج لانه ما حج اصلا ولا تلقى - [00:35:06](#)

كتاب الحج عن احد من اهل العلم. وكذلك ابن القطان الفاسي العالم المشهور صاحب كتاب بيان الوهم والايهام انتقدها الذهبي وغيره

بانه لم يأخذ علم الرجال ولا علم الحديث عن المشايخ وللعلماء ولهذا وقع في - [00:35:26](#)

وفي اشياء تفرد بها كثيرة. ولهذا سلسلة العلم اذا اتصلت يكون الاجتهاد واقع في اصوله ما يكون بعيد والذين خرجوا باقوال شابة

في الامة او اقوال غريبة خالفوا بها قول المحققين من اهل العلم والجمهور لابد ان يكون فيهم هذا - [00:35:46](#)

المنزع انهم فاتهم الاخذ عن الاشياخ في ذلك. وهناك امثلة في التاريخ كثيرة. المرء يحرص على ان يستفيد من اهل العلم لاجل ان يكون طلبه للعلم على اصوله. اما من اخذ من الصحف دون الاشياخ فان هذا يكون عنده نقص - [00:36:06](#)

اذا حصل انه اخذ عن الاشياء في اصول العلوم ثم توسع بالقراءة في الكتب فلا عيب هذا سنة كثير من اهل العلم اكثر من اهل العلم انهم لا يظنون اعمارهم يقرأون على المشايخ بل جملة من عمره يقرأ فاذا حصل الاصول - [00:36:26](#)

وشهد له بذلك واستشار شيخه ممكن ان بعد ذلك يترك لو ترك القراءة على المشايخ واخذ يقرأ لوجود الاصول عنده. اصول التوحيد الاصول في تفسير الاصول في الحديث في الفقه الى اخره يعني الاشياء التي يضبط بها العلم. وكما ذكرت لك - [00:36:46](#)

في اول الكلام كان العلم في صدور الرجال. ثم انتقل الى بطون الكتب. ولكن بقيت مفاتيحه بيد الرجال لو تكلمت احسن الله اليك من المراجعة والمذاكرة بين طلبة العلم هذه مهمة لا شك ان يكون لطالب العلم صديق - [00:37:06](#)

في مثل همته يكون بينه وبينه مراجعة في العلم. يحفظ ويسمى عليه ويتراجعان. واذا ظبط مسألة وشرح حديث تناقشا فيه او ربط باب فقه تناقش فيه هذا يوجد اشكال وهذا يورد وهذا يشرح شيء منه وهذا يشرح شيء منه كما كان العلماء السالفون يتذكرون العلم - [00:37:26](#)

والمفهوم. ولما قدم ابو زرعة الرازي عبيد الله ابن عبد الكريم المعروف الامام قرين ابي حاتم محمد بن ادريس الغازي لما قدم بغداد في مدة مكثه في بغداد لم يصلي الامام احمد نافلة كان يقتصر على الفرائض. ف قيل له في ذلك قال استعذنا عن النوافل بمذاكرة - [00:37:46](#)

ابي زرعة فمذاكرة العلم تقوي العلم وتثبت يقين معها قوة في الادراك والفهم والحفظ الى اخر البعث لكن بشرط ان يكون الذي تذاكر معه في نفس مستواك كي يفهم مثل ما تفهم وتتشرك انت واياه في حفظ ما - [00:38:13](#)

متبرجا كذلك في الحضور على العلماء. اسأل الله جل وعلا لي ولكم التوفيق والسداد. وقبل ان نختم نذكر في المواعيد الجديدة للدروس فهي يوم السبت كما هو نكمل ان شاء الله تعالى الدرس في - [00:38:33](#)

العقيدة والفقه في الزاد المستقنى كان يوم الثلاثاء بعد العشاء ونقله ان شاء الله الى يوم الاثنين بعد العشاء لطلب بعض الاخوة ذلك. الثالث خميس في الصباح. ان شاء الله تعالى في الكتب التي كنا نقرأ فيها - [00:38:53](#)

المطلوبات والرابع يوم الجمعة بعد العشاء بعد صلاة العشاء في فتح المجيد نحن الان في اواخره تقريبا. آ ثلاث دروس الاول في هذا المسجد. والدرس الاخير في مسجد الامير عبد الرحمن بن عبد الله. الذي امامه - [00:39:13](#)

خالد الشريمي في ام الحمام هنا. هذا الترتيب الجديد للدروس. واسأل الله جل وعلا التوفيق لي ولكم. جزا الله معالي الشيخ خير الجزاء وجعلنا الله واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه - [00:39:33](#)

مع تحيات تسجيلات الراية الاسلامية بالرياض. هاتف رقم اربعة تسعة واحد واحد تسعة ثمانية خمسة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:39:51](#)